



إحتفالية متأخرة

السارد المضمهر في الضفاف السعيدة

هشام ال مصطفي

بغداد

يوسف السارد المضمهر –الخفي – او المرديات الضمني هو الكاتب للرواية والسردية الاخرى .. بينما يصنف الناقد واين سي بوت بالذات الثانية للمؤلف (1) في حين يعبر عنه رولان بيارت بأنه سيد الكواليس (2) وانه من ورق وليس من لحم ودم . كيف لي تطبيق اهم الاصطلاحات النقدية لعلم السرد والذي يعتبر من الفتوحات المهمة داخل المؤسسة الاصطلاحية للسرديات وعلومها.اطبقه على رواية عراقية وسط الخراب الجميل الذي تعيشه.

اكتشافات

اولا : رسم : (لوحة بلوم وستيفن ديدالوس)) يطل بوليسييس لجيمس جويس محاولا المزوجة بين اللحمة الاغريقية ورواية بوليسييس . (الضفاف السعيدة ص 17. هو ما انضحته ((الضفاف السعيدة)) في مزجها بين العنلين حيث الاسطورة الاغريقية ورواية جويس .

ثانياً : الازر والنائر وهو من مقالتي الموسومة (الازر والتائر) (3) حاولت اكتشاف تائر المؤلف في عقله الباطن (اللاوعي)بتقنيتي تيار الوعي واللاوعي .

ثالثاً : المؤلف الثاني في الضفاف السعيدة رواية ثانوية / ميتاسرد / مكتوبة من قبل المهندس جيهاد جليل (ج .ج) بينما الرواية الرئيسية بقلم بجلة البطلة الرواية . والصفات السعيدة واحدة من الروايات العراقية القليلة التي تسرد على لسان امرأة وكاتبها رجل . كما هو الحال مع رواية ((اوراق سيدة الشجر لعبد الزهرة علي))، وتكاد رواية الضفاف السعيدة تشعرا بلاتني ونوعمتها ، حتى يخيل اليك ان الكاتب امرأة وليس رجلا .

رابعاً : تناقضات وخلطة سحرية دجلة بطلة روايتنا تحب ابن عمها عادل ، فهو رفيق طفولتها وزميل صباها ، وشريك نضوجها ، الذي تخلى عنها مهاجراً ليتركها في كابة وحزن وقنوت ، انتظارا لعودة المستحيلة . فيجعلها ترمم خطوط حياتها في خريطة روايتها ناقلة مزوجة عادل في لوحته الى روايتها بمنزجها وخطتها خلطة سحرية للمحوام اعلاء وللتاثيرات الذاتية المخمسة (5).

خامسا : الملخص حيلة رواية الضفاف السعيدة وثيمها ومحوها تارت من موقف عادل الذي فتح التماويل في اللاوعي

يعرف السارد المضمهر –الخفي – او المرديات الضمني هو الكاتب للرواية والسردية الاخرى .. بينما يصنف الناقد واين سي بوت بالذات الثانية للمؤلف (1) في حين يعبر عنه رولان بيارت بأنه سيد الكواليس (2) وانه من ورق وليس من لحم ودم . كيف لي تطبيق اهم الاصطلاحات النقدية لعلم السرد والذي يعتبر من الفتوحات المهمة داخل المؤسسة الاصطلاحية للسرديات وعلومها.اطبقه على رواية عراقية وسط الخراب الجميل الذي تعيشه.

اولا : رسم : (لوحة بلوم وستيفن ديدالوس)) يطل بوليسييس لجيمس جويس محاولا المزوجة بين اللحمة الاغريقية ورواية بوليسييس . (الضفاف السعيدة ص 17. هو ما انضحته ((الضفاف السعيدة)) في مزجها بين العنلين حيث الاسطورة الاغريقية ورواية جويس .

ثانياً : الازر والنائر وهو من مقالتي الموسومة (الازر والتائر) (3) حاولت اكتشاف تائر المؤلف في عقله الباطن (اللاوعي)بتقنيتي تيار الوعي واللاوعي .

ثالثاً : المؤلف الثاني في الضفاف السعيدة رواية ثانوية / ميتاسرد / مكتوبة من قبل المهندس جيهاد جليل (ج .ج) بينما الرواية الرئيسية بقلم بجلة البطلة الرواية . والصفات السعيدة واحدة من الروايات العراقية القليلة التي تسرد على لسان امرأة وكاتبها رجل . كما هو الحال مع رواية ((اوراق سيدة الشجر لعبد الزهرة علي))، وتكاد رواية الضفاف السعيدة تشعرا بلاتني ونوعمتها ، حتى يخيل اليك ان الكاتب امرأة وليس رجلا .

رابعاً : تناقضات وخلطة سحرية دجلة بطلة روايتنا تحب ابن عمها عادل ، فهو رفيق طفولتها وزميل صباها ، وشريك نضوجها ، الذي تخلى عنها مهاجراً ليتركها في كابة وحزن وقنوت ، انتظارا لعودة المستحيلة . فيجعلها ترمم خطوط حياتها في خريطة روايتها ناقلة مزوجة عادل في لوحته الى روايتها بمنزجها وخطتها خلطة سحرية للمحوام اعلاء وللتاثيرات الذاتية المخمسة (5).

خامسا : الملخص حيلة رواية الضفاف السعيدة وثيمها ومحوها تارت من موقف عادل الذي فتح التماويل في اللاوعي

غلاف الرواية

. او يسقط في مياهما شهيداً او مغيباً فيظهر فيها اسمها ((دجلة)) كناية عن الخلاص والمياه التي تغسل اثامنا (12).
تاسعا : مرجعيات .
ابو بطلة الرواية .. هو ديدالوس آخر .مصمم معماري ، مهندس .كتشف الساردة ارتكابه ذنبا في طفولتها ، اشبه بالذنب الذي ارتكبه ديدالوس في الاسطورة الاغريقية بهروبوه الذي تسبب في سقوط ابنه ايكاروس وموته حسب الاساطير الاغريقية . والدجلة يتوفى في ظروف غامضة واجواء مريبة مشكلا تراجيبيا بانسة ونهايات حزينة (13) .
عاشرا : ، بداية اسطورة ونهاية حياة .

قد تكون الرواية نبوءة خلاص ، ونهاية اسطورة غيبية لاانتظار السلبى لقدم الملخص / المنقذ في ثقافات الشعوب ، ودياناتهم وخصوصا عند انتشار السلبيات الاجتماعية فتسيطر الفكر الدينية (تنتهي أحداث الرواية عام 1996 وهي مسخوطة عامي 2002 وقبتحت الشعوب عن ملخصها (2003 حسب الفكر الدينية والكاتب السماوية لاينتظار ظهور العزيز عند اليهود والمسيح عند المسيحيين والمهدي (ع) لدى المسلمين فتخلم بظهوره ويتبرهن به (14) .
أحد عشر : حوارات تأكيدية تلخص هوساشتنا وحواراتنا التاكيدية:

١- تسأل البطلة صديق ج.ج (المهندس باع الكتب في شارع المنحني كتابع المقال الذي هو مهندس باع الكتب في فترة الحصار) فيخبرها عن اشاعة ظهوره بعد عرقته (تعبير عن الموت غير المؤكد بل ان الكاتب يجعل موت البطل غامضاً للفرائد فيفكر في موته مفتوحاً او منحترأ ربما) .

٢- دجلة تلتقي بمخلصها لياً عند ذات الجسر الذي هوى منه عند القيام بعلماره لتكتشف الصانع الاضواء واصوات الموسيقى في لوحة جمالية نادرة .حيث تعرف مسوسبقى القديس الجنائزي للمحنة العراقية القديس الجنائزي هو العنوان الذي اشتق منه العنوان النسائوي للرواية D minor Manifesto في الفصل هذا موشحاً بقصيدة (عبرة راهون تبكي) لجيمس جويس (16)
٣- يقول جيهاد جميل انه يرسل افكاره الى ضفافه السعيدة لن يوقفها السايكلوب بوليغوموس و اولجوس ولن تؤخرها السبرينييس (ص 137) ليوكد الكاتب المزوجة بين الاويدسة و الذي قصد به جويس برمز السايكلوب احادي العين الذي رمز به الى الطائافية و ذي النظرة الواحدة ليؤشر لنا احدى علل المجتمع وتحدياته.اما اولجوس Aelous ملك الرياح الاربعة (17) في الاويدسة الاربعة كل على حين) فهو يرمز الى تحديات الاستحارية الجديدة بواسطة الدولة- حينها التي تعصف بالمجتمعات وتحجابها الى صراعاتها ولعلها اشارة ذكية الى السيطرة الاحتكارية الجديدة بواسطة رمز هذا الكائن الاسطوري عبر العولة والياتها فتأخر حريتنا ويعقونا لفترات زمينة من عمر الاجيال وفي الاشارة الى السبرينييس (السبرينيحات في الاويدسة هي حوريات لها اجنحة تنسحر البجارة المارين قريبا حين يسمعون غناها فيسلبن عقولهم فقام بوليسييس بصص الشمع في اذان بشارته تجنبا للمخاطر التي تنجو قواريهم) وهكذا تنبأ القره غولي بسرقتنا كونيا الى عوالم افتراضية ، نعم انها مخلوقات خارقة: تشوه سلوكنا وتجعلنا ندنم عليها فتسيطر على ابرائنا وكانه يشرح لنا نبوة مستقبلية ، سر من الاسرار العجبية للسيطرة . ما بعد الحدائة وما بعد / بعد التحديت .. بواسطة التطور اللائي المدهش (18)الائمة(18)

٤- رواية الخرافة التي تسرد على لسان امرأة وكاتبها رجل . كما هو الحال مع رواية ((اوراق سيدة الشجر لعبد الزهرة علي))، وتكاد رواية الضفاف السعيدة تشعرا بلاتني ونوعمتها ، حتى يخيل اليك ان الكاتب امرأة وليس رجلا .

٥- تناقضات وخلطة سحرية دجلة بطلة روايتنا تحب ابن عمها عادل ، فهو رفيق طفولتها وزميل صباها ، وشريك نضوجها ، الذي تخلى عنها مهاجراً ليتركها في كابة وحزن وقنوت ، انتظارا لعودة المستحيلة . فيجعلها ترمم خطوط حياتها في خريطة روايتها ناقلة مزوجة عادل في لوحته الى روايتها بمنزجها وخطتها خلطة سحرية للمحوام اعلاء وللتاثيرات الذاتية المخمسة (5).

٦- الملخص حيلة رواية الضفاف السعيدة وثيمها ومحوها تارت من موقف عادل الذي فتح التماويل في اللاوعي

٧- يعرف السارد المضمهر –الخفي – او المرديات الضمني هو الكاتب للرواية والسردية الاخرى .. بينما يصنف الناقد واين سي بوت بالذات الثانية للمؤلف (1) في حين يعبر عنه رولان بيارت بأنه سيد الكواليس (2) وانه من ورق وليس من لحم ودم . كيف لي تطبيق اهم الاصطلاحات النقدية لعلم السرد والذي يعتبر من الفتوحات المهمة داخل المؤسسة الاصطلاحية للسرديات وعلومها.اطبقه على رواية عراقية وسط الخراب الجميل الذي تعيشه.

٨- المؤلف الثاني في الضفاف السعيدة رواية ثانوية / ميتاسرد / مكتوبة من قبل المهندس جيهاد جليل (ج .ج) بينما الرواية الرئيسية بقلم بجلة البطلة الرواية . والصفات السعيدة واحدة من الروايات العراقية القليلة التي تسرد على لسان امرأة وكاتبها رجل . كما هو الحال مع رواية ((اوراق سيدة الشجر لعبد الزهرة علي))، وتكاد رواية الضفاف السعيدة تشعرا بلاتني ونوعمتها ، حتى يخيل اليك ان الكاتب امرأة وليس رجلا .

٩- تناقضات وخلطة سحرية دجلة بطلة روايتنا تحب ابن عمها عادل ، فهو رفيق طفولتها وزميل صباها ، وشريك نضوجها ، الذي تخلى عنها مهاجراً ليتركها في كابة وحزن وقنوت ، انتظارا لعودة المستحيلة . فيجعلها ترمم خطوط حياتها في خريطة روايتها ناقلة مزوجة عادل في لوحته الى روايتها بمنزجها وخطتها خلطة سحرية للمحوام اعلاء وللتاثيرات الذاتية المخمسة (5).

١٠- الملخص حيلة رواية الضفاف السعيدة وثيمها ومحوها تارت من موقف عادل الذي فتح التماويل في اللاوعي

١١- يعرف السارد المضمهر –الخفي – او المرديات الضمني هو الكاتب للرواية والسردية الاخرى .. بينما يصنف الناقد واين سي بوت بالذات الثانية للمؤلف (1) في حين يعبر عنه رولان بيارت بأنه سيد الكواليس (2) وانه من ورق وليس من لحم ودم . كيف لي تطبيق اهم الاصطلاحات النقدية لعلم السرد والذي يعتبر من الفتوحات المهمة داخل المؤسسة الاصطلاحية للسرديات وعلومها.اطبقه على رواية عراقية وسط الخراب الجميل الذي تعيشه.

خارج دائرة الزمن للقاصة رجاء خضير

ثنائية الإتصال والإنفصال في مجموعة القصص القصيرة جداً

ايمان عبد الحسين

بغداد



رجاء خضير

على الرغم من الاختلاف بين كتاب القصة القصيرة جدا، فإن القاري يجد الكثير من السمات والخصائص التي تستند في جوهرها إلى اعتبارات عدة عند أغلب كتابها ، ففي بعض النقاط تحديداً يلتقي اغلب الابداء وذلك كونها قصصاً ترتكز إلى أعماق الداخل الوجداني في استعمالها خطابياً عاطفياً تحككها النظرة إلى القضايا الذاتية التي تستمد مقوماتها من استنطاق الأنا ، وانهما تمتاز بالتكثيف والاختزال والنهاية المفارقة. الا انهم ينفقون في الفكرة التي ينطلقون منها، وإذا ما اردنا تطبيق هذه العوامل على مجموعة القاصة رجاء خضير (خارج دائرة الزمن) بشكل عام يمكننا ان نرى ان السمات والخصائص السابق ذكرها تكون أساساً و قاعدة ترتكز عليها اغلب القصص اما فيما يخص الضمنون الذي تتبعه القاصة وخصوصا من ناحية تناولنا معنى الاتصال والانفصال اللذان يتجلبان بوضوح بدا من المفردات التي اعتمدتها القاصة كعنوان يوحي بدلالات الاتصال و الانفصال، فاذا كان الزمن يوحي بالاتصال فان الخروج من دائرته اي الخروج من الداخل إلى الخارج الحر يعني الانفصال، والذي سعد القاصة في اغلب القصص لإبراز هذه الصورة المناقضة من خلالها ، ما شككت حافزا مهما في اختيارنا لقراءة المجموعة من هذا الجانب. وإذا ما جاز لنا أن نظوي الكثير من التصيلات فأنا سنستوقف عند أهم ثيمة اشتغلت عليها القاصة ، ففي المسافة ما بين الاتصال والانفصال نشمخ لنا القاصة ببرد مجموعة من الاحداث المنتمية التي تشير إلى معاناة شخصيات تعيش واقعا يقودها إلى حالة من السعي الى تحقيق فعلها الا انه في النهاية لا يتحقق، والمتأمل في قصص المجموعة يجد انها تسير في الاتجاه نفسه ، فاذا كان الاتصال علاقة تحيل على الارتباط والتقارب فان الانفصال يوحي ان ثمة احقاقات في الاتصال، وهو احساس ترجمته اغلب قصص المجموعة.

تفكيك القصص

ونحن في هذه القراءة سنستدق قراءة هذه القصص عن طريق لوجنا التي تفكيكها وبالتالي تأويلها وذلك عبر الوصول الى راقبتها من بعد ليعان في حديقة العامة) اما الانفصال المعاني التي تنتبذ عنها هذه العلامات التي تبني القاصة من خلالها ثنائية ضدية تستقطب من خلال الوحدات المعجبة التي يتضمنها القطب الدلالي مجموعة من اليكسيامات فالدالة التي الاتصال تحيل على الالطاب الدلالية المتمثلة بالارتباط والتواضع والتقارب اما اليكسيامات مثل الانفصال فهي تتمثل بالخروج والابتعاد والانتقال من حالة الى حالة والفراغ والفرقة، وايضا يكون موضوع الاتصال والانفصال يرتقي إلى مستوى المشهد، الذي تركبه القاصة من نقطتين متناقضتين تجمع ما بين الاتصال والاتصال، فالارتباط في قصة (اللعبية) يتجلى في فعل الاجتماع للعب في عبارة قلنا المكتبة لتقافة تحضبر . وعالم العراق الحديث ورمزاً للتقافة الاجنبية المؤثرة على تفكير الطبقة الوسطى .

١-6- مريرم الملخص (ص 148)دخل على نظرتنا المقدسة للمخلص كما اشرنا سابقاً .
٦-7-الاب رمز الماضي لم يكتمل ، وكما قلنا المكتبة لتقافة تحضبر . وعالم بصوت وكان عدنان اوضح نهاية للتاثيرات البريطانية ، والاستعداد للتغيير الامريكاني .
٧-8- اما (ج ج) المهندس العراقي فالامل بالمستقبل وبصانعه المعماري / البناء الماهر (ص 183) ولعل خبر موته واخفائه ، ثم عودته المتكررة ، كتجنح او كإنسان كيانى حسب رؤيته من الاخرين ربما أراد المؤلف أن يقول لنا بان الامل لن يموت بعودة الصانع الماهر ؟!
استنتاجات ثنائيه
هل ارادت الرواية القول :-
١-ظلم الحصار ، والسبطرة الكونية للاحقة واثارها السلبية على المجتمع .
٢-موت الخفافة بانهبان الطبقة الوسطى وموت انبساطها ورموزها وتأثيراتها الثقافية .
٣-الرواية عكس المنطق الاسطوري اذ تثبت لنا تراجعا خفيفا وسلبيا يموت انبساطها وانهاء اوارهم ودلالة اعيدة على التراجع السلبى العام في مجمل حياتنا ، وانهبان البنية التحتية للمجتمع ، وتوقف البناء الفوقي مما يؤدي الى توقف النمو المعرفي والتطور الاقتصادي وسلبية المجتمع بخلفه وتراجع القانون .
4-من الناحية الفنية ، والتقنية ، استعمال السارد المضمهر ، ويسرد هجين ، مخلط ، فيسيفائي ، وتعد الدور ابطلال الرواية وشخصياتها الرئيسية والشائوية ، ويسرديات مكثفة، وتفنن بلاغي بين لنا الظهور والغياب المتكرر و بانسجامية لغوية قصة (حنين) وجاستا في تجمع فيه الكثير من المثقفين) وان فعل المغادرة هو اساس الانفصال كما في المقطع التالي(اخذ الزهرة وبضى بعيدا) . كما اطلقت القاصة في تعاملها مع إشكالية الاتصال والانفصال في قصة (انانية متفق) من التفریق الذي اقامته بين فعل الخروج والعودة اللذين يتحققا من خلال السبب ذاته وهم الاحقاد (بقرا ويكتب ساعات طويلة ترعه اقل حركة من احفاده اما ليعهم حسب رأيي المتواضع .

٩- رواية الخرافة التي تسرد على لسان امرأة وكاتبها رجل . كما هو الحال مع رواية ((اوراق سيدة الشجر لعبد الزهرة علي))، وتكاد رواية الضفاف السعيدة تشعرا بلاتني ونوعمتها ، حتى يخيل اليك ان الكاتب امرأة وليس رجلا .

١٠- تناقضات وخلطة سحرية دجلة بطلة روايتنا تحب ابن عمها عادل ، فهو رفيق طفولتها وزميل صباها ، وشريك نضوجها ، الذي تخلى عنها مهاجراً ليتركها في كابة وحزن وقنوت ، انتظارا لعودة المستحيلة . فيجعلها ترمم خطوط حياتها في خريطة روايتها ناقلة مزوجة عادل في لوحته الى روايتها بمنزجها وخطتها خلطة سحرية للمحوام اعلاء وللتاثيرات الذاتية المخمسة (5).

١١- الملخص حيلة رواية الضفاف السعيدة وثيمها ومحوها تارت من موقف عادل الذي فتح التماويل في اللاوعي

١٢- يعرف السارد المضمهر –الخفي – او المرديات الضمني هو الكاتب للرواية والسردية الاخرى .. بينما يصنف الناقد واين سي بوت بالذات الثانية للمؤلف (1) في حين يعبر عنه رولان بيارت بأنه سيد الكواليس (2) وانه من ورق وليس من لحم ودم . كيف لي تطبيق اهم الاصطلاحات النقدية لعلم السرد والذي يعتبر من الفتوحات المهمة داخل المؤسسة الاصطلاحية للسرديات وعلومها.اطبقه على رواية عراقية وسط الخراب الجميل الذي تعيشه.